اشتدادها والاسود على استيلا البرودة والابيض على الفجاجة ثم الدم الذي
في القلب والشرايين ناصع الحمرة اي مايل الي الشقرة والذي في الكبد والاوردة
قانا متين ومنها انه غير منتن لان المنتن يكون للعفونة الدالة على استيلا الحرارة ه
الغريبة ومنها انه معتدل القوام اي ليس له رقة الصفرا ولا غلظ البلغم والسودا والحكمة
فيه انه لو كان رقيقا جدا لم يصلح لتغذية مثل العظام ولو غليظا جدا لم يكن
ان يتولد منه الارواح ومنها انه حلو اي له طعم لذيذ يشبه طعم الشيء الحلو كالعسل
والسكر لا بمعنى انه حلو مثلهما اي له مشابهة للحلو بالنسبة الي باقي الاخلاط لانه
هو العمدة في غذا الاعضا ولها حلاوة ما على ما نص عليه جالينوس فجعل الدم ه
الطبيعي شبيها بها في الطعم لتجذبه بسرعة والدم الغير الطبيعي ما
خالف الطبيعي اما بان ينتفي عنه جملة الصفات المذكورة مثل ان
يكون ابيض منتنا غليظا غير حلو ويسمي غير طبيعي مطلقا واما بان
ينتفي عنه بعضها دون بعض مثل ان يكون ابيض غير منتن معتدل
القوام حلو ويسمي غير طبيعي في الصفة المنتفية فيقال في هذا المثال
انه غير طبيعي في اللون ثم البلغم وهو بارد رطب البلغم في الفضيلة
بعد الدم وقيل غيره من الاخلاط لما مر والدليل على انه بارد رطب انه متى كثر
في البدن ولد عللا باردة رطبة شفاوها بالحار اليابس واكثر تولده
في الامزجة والاسنان والاوقات الباردة كالكهول والشيخوخة والرطوبة
البالة الرطبة والاغذية التي تولده باردة رطبة فايدته ان يستحيل
دما اذا فقد البدن الغذا وان يرطب الاعضاء فلا تجففها الحركة وان
يدخل في تغذية الاعضاء مثل الدماغ تقرير الفايدة الاولي ان البلغم
يصلح لان يصير دما لانه استوفي بعض النضج المشروط للصورة الدموية

وهو

وهو قابل لكمال النضج فهو اذا صالح لتغذية جميع البدن بواسطة
صيرورته دما ولما كان كذلك اقتضت الحكمة الالهية
ان يكون البلغم ذخيرة موزعة على الاعضا كالدم حتى اذا فقد ه
البدن الغذا المعهود او لسبب اخر كالسدة المانعة من وصول
المدد من الكبد الي الاعضاء اقبلت الحرارة الغريزية عليه وانضجته
وغذي البدن به وهذه الفايدة من خصايص البلغم لان الصفرا
والسودا لا يصلح شيء منهما لان يصير دما لانه قد جاوز كل واحد
نضج الدم فلا يمكن ان يرجعا الي الصورة الدموية واعتبر ذلك ه
بالطعام القاصر عن النضج المعهود والمجاوز عنه الي حد الاحتراق فانه يمكن
بلوغ الاول الي النضج المعهود ولا يمكن رجوع الثاني الي ذلك وتقرير
الفايدة الثانية ان الحركة تجفف الاعضا والمفاصل لما فيها من التسخين
فاقتضت الحكمة الالهية ان يبل البلغم الاعضا والمفاصل فلا يعرض
لها الجفاف وتقرير الفايدة الثالثة انه من الاعضا ما يجب ان يكون
غذاوه دما مخلوطا بالبلغم على قسط معلوم لكون ذلك العضو بلغمي
المزاج كالدماغ فاقتضت الحكمة الالهية ان يدخل البلغم في غذايه
وذكر المسيحي فايدة اخري وهو ان يعطي البلغم الدم لزوجة والتصاقا بالاعضا
والطبيعي منه ما قارب الاستحالة الي الدموية وغير الطبيعي اما من جهة
الطعم كالمالح ويميل الي الحرارة واليبس والحامض يميل الي البرودة ه
واليبس والمسيخ وهو خالص البرد كثير الفجاجة والعفص يميل الي
البرودة واليبس واما من جهة القوام كالرقيق جدا المايي والغليظ جدا
الجصي والمختلف القوام المخاطي اما البلغم طبيعي وغير طبيعي اما الطبيعي فهو

نسخه لعوزه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)